

فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود

د. صلاح الدين فرح بخيت د. يسري أحمد عيسى

كلية التربية - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية التدريب القائم على استراتيجيات العصف الذهني على تنمية مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود خلال العام الدراسي ١٤٣١-١٤٣٢هـ متوسط أعمارهم الزمنية (٢١,٤٥) سنة بانحراف معياري قدره (٣,١٤)، تم تطبيق اختبار القراءة الإبداعية (إعداد الباحثين)، ومقياس فعالية الذات، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، والبرنامج التدريبي المقترح (إعداد الباحثين). توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار القراءة الإبداعية البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك فروق عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي، وأيضاً فروق عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس فعالية الذات البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس فعالية الذات لصالح القياس البعدي، وكذلك توصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار القراءة الإبداعية و متوسط درجاتهم في القياس البعدي لمقياس فعالية الذات.

المقدمة

تعتبر القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع فهي وسيلة لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري في كل العصور، وتعلم اللغة وفروع المعرفة الأخرى التي يتلقاها داخل حجرة الدراسة وخارجها، كما إنها وسيلة للإبداع والاختراع. وتعد القراءة أحد فنون اللغة، وبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر مواهبه وتتسع آفاقه وتبزغ ابتكارته ومن يقرأ تاريخ العلماء والأدباء والفلاسفة العظماء يجد أن الصفة الجامعة بين هؤلاء جميعاً هي الفهم القرائي (يونس، ٢٠٠١: ٢١).

ونظراً للثورة العلمية المعلوماتية التي تواجهها البشرية فإن ذلك يتطلب وجود قاعدة علمية قوية تؤهل لمواكبة التغيرات السريعة التي تنتج عن هذه الثورة، وهذا يلقي مزيداً من العبء على التربية للاهتمام بتنمية القدرة العقلية لدى جميع التلاميذ لذا فنحن في حاجة إلى تربية خلاقة تسعى إلى إثارة وتنمية التفكير بكافة الطرق وابتكار أساليب جديدة في عالم لن يستطيع البقاء فيه إلا من كان بمقدوره أن يتكيف معه.

وقد ألفت هذه المتغيرات والتحديات العالمية بظلالها على الفكر التربوي فلم يعد مقبولاً ولا مجدياً أن يقتصر دور مناهج التعليم على تخريج متعلمين متوافقين مع النظم في مجتمعاتهم، وعلى ترسيخ فكرة التطابق ورفض الاختلاف، وتتميط السلوك الإنساني إلى آخر هذه الأهداف التي تتنافى تماماً مع ثقافة الإبداع.

ولا شك أن الاهتمام بالإبداع والابتكار جوهر التقدم العلمي في المجالات المختلفة وحاجة ملحة من حاجات العصر المعلوماتي، مما أدى إلى ضرورة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعليم طرق التفكير ومواجهة المشكلات وتقديم الحلول المبتكرة (عبد اللطيف، ٢٠٠١: ٢٠). فالإبداع عملية توليد منتج فريد وجديد بإحداث تحول من منتج قائم، وهذا المنتج يجب أن يكون فريداً بالنسبة للمبدع، كما يجب أن يحقق محك القيمة

والفائدة والهدف الذى وضعه المبدع (الأعسر، ٢٠٠٠: ١٤). وتمثل القراءة الإبداعية توسع لقدرات الفرد العقلية وتنمية للتفكير فهي سلوك موجه لتحقيق هدف هو انتاج كل جديد ولا يتحقق ذلك بعيد عن التفكير، فلا يمكن فصل القراءة الإبداعية عن مهارات التفكير المنشودة، فالمفكرون الجيدون عادة لديهم القدرة على التكيف مع الأحداث والمتغيرات من حولهم.

وقد أكدت الاتجاهات المعاصرة في استراتيجيات التعلم كما ورد في تقرير اليونسكو "التعلم ذلك الكنز المكنون" ضرورة وجود حاجة ماسة إلى استراتيجيات تعلم تنمي التفكير والإبداع في القراءة، كما أسفرت نتائج العديد من الدراسات عن فاعلية التدريب والتدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني حيث إنها تساعد على تنمية التفكير الإبداعي والناقد والابتكاري والتفكير الجماعي في حل المشكلات بطريقة ابتكارية بهدف التوصل إلى حلول جديدة متنوعة لهذه المشكلات، كما إنها تساعد على تنمية الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون خوف من نقد الآخرين لها (عبادة ١٩٩٢: ٢٢٨).

ومن ناحية أخرى تعتبر فعالية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية حيث إنها تمثل مركزاً هاماً في دافعية الطالب للقيام بأي عمل أو نشاط دراسي، فهي تساعد الطالب على مواجهة الضغوط الأكاديمية المختلفة، التي تعترض أداءه التحصيلي، وترتفع مستويات الفعالية الذاتية لدى الطلاب من خلال الممارسة والتدريب المتواصل على بعض مهارات النشاط الأكاديمي (بدوى، ٢٠٠١: ١٥١).

ويتضح مما سبق أهمية تنمية القراءة الإبداعية كما يتضح دور استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير والإبداع بوجه عام، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة منها لمعرفة فعالية التدريب القائم على استراتيجية العصف الذهني على تنمية مهارات القراءة الإبداعية وإنعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

مشكلة الدراسة

يشهد عصرنا الحالي اهتماماً من الكتاب والمفكرين والتربويين في كتاباتهم عن الإبداع والابتكار وعن حاجة العصر إلى المبتكرين في كافة المجالات وذلك لأننا نعيش في عالم يتصف بالتغيرات المتلاحقة المتسارعة، وحيث إن إعداد الطلاب المعلمين لمواجهة ما سيقابلونه في المستقبل الغامض لا يكون بتزويدهم بأكبر كم من المعلومات بل بإطلاق إمكاناتهم العقلية مما يساعدهم على مواجهة التحديات خاصة المهنية. وهذا ما أشار إليه عمران وعمران (٢٠٠٩: ٧٦) بأن تحديات العصر والإنتاج العلمي السريع قد فرضا نفسيهما على العملية التعليمية ومن ثم على المعلم كعنصر أساسي من عناصرهما، حيث إن هناك علاقة متبادلة بين تطور التعليم وبين المعلم ومسئوليته التي تتضاعف في المراحل التعليمية، بدءاً من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الجامعي، كما أن الطريقة التي يستخدمها المعلم في تدريسه للمقررات لها أكبر الأثر في تيسير العملية التعليمية أو إعاقتها فإذا كانت الطريقة المستخدمة تهتم بالتلميذ وتجعله المحور الأساس في العملية التعليمية، وتتمى لديه من قدرات كانت طريقة مثلى، أما إذا كانت طريقة تقليدية تركز على الحفظ والتلقين وتجعل التلميذ كالوعاء الذي يملأ بالمعلومات كي يفرغها في الامتحان عندئذ تكون طريقة لا فائدة منها.

لذا فإن هذا يستوجب على المعلمين وأعضاء هيئة التدريس أن يعيدوا النظر في أساليبهم التعليمية والأنشطة والوسائل التي يستخدمونها والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها. والقراءة كعملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا ونشاط يحتوى على أنماط التفكير والتقويم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، وليس نشاطاً بصرياً ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة فحسب فهي عمل إبداعي خلاق وليس عملاً روتينياً سطحياً (الأعسر، ١٩٩٨: ٣١).

فهناك ضرورة بأن تكون القراءة وسيلة للإبداع والاختراع ولن يأتي ذلك إلا بأن يقرأ الشخص الموضوع الواحد في أكثر من مصدر وأن يقارن بينهما وأن يعرف المختلف والمؤتلف، وأن يخرج برؤية خاصة، وأن يبرهن عليها وأن يحل

المشكلات التي تواجهه في ضوء ما توصل إليه، وأن يربط بين فكره والواقع وأن يحول الفكر إلى عمل وأن يصل في النهاية إلى ما يطلق عليه الإبداع.

ولأهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس المواد التعليمية المختلفة من أجل تنمية التفكير والإبداع، كما أشارت نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة خليل (٢٠٠٠)، ودراسة كلوبر (2002) Clopper ودراسة عبد الرحيم (٢٠٠٣)، ودراسة سلامة (٢٠٠٤) ودراسة ميهيوف وبيريمويس (2005) Michinov & Perimois يمكن استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب، ومما يؤيد ذلك وجود مبررات كثيرة وأسباب تدعو إلى زيادة الاهتمام بالقراءة في المجتمع المعاصر من بينها اعتماد التعليم بوجه عام على الحفظ والاستذكار بدلاً من الفهم والإبداع والابتكار مما أثر سلباً على قراءة معظم الطلاب بمراحل التعليم المختلفة، هذا بالإضافة إلى طبيعة عمل الباحثين بالمرحلة الجامعية وقيامهم بالتدريب الميداني وأثناء مرورهم على بعض المدارس التي يتدرب فيها الطلاب تم طرح مجموعة من الأسئلة الإبداعية عليهم فوجد ضعفاً واضحاً في إجاباتهم.

ونظراً لأهمية إستراتيجيات التعلم بصفة عامة وإستراتيجية العصف الذهني بصفة خاصة في تنمية الإبداع، كما يتضح مما سبق، ولعدم وجود دراسة - في حدود علم الباحثين - استخدمت هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية خاصة في المرحلة الجامعية فإن الدراسة الحالية تسعى إلى استخدامها لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وانعكاس ذلك على فعالية الذات لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

تساؤلات الدراسة

في ضوء ما تقدم يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي :

- ما فعالية التدريب على استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وما انعكاس ذلك على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس بعض التساؤلات الفرعية؛ هي:

١ - ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود ؟

٢ - ما فعالية التدريب على استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لعينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود ؟

٣ - ما أثر التدريب على استراتيجية العصف الذهني على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ - إعداد برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية العصف الذهني لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود .

٢ - قياس مدى فعالية هذا البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود .

٣ - معرفة أثر البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية العصف الذهني على فعالية الذات لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود .

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي :

- تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب التربية الخاصة بجامعة الملك سعود والارتقاء بمستوى فعالية الذات لديهم في ضوء استراتيجية العصف الذهني.
- تلبية الدراسة الحالية الحاجة الماسة إلى الاهتمام ببحوث تنمية مهارات القراءة الإبداعية وخاصة في المرحلة الجامعية.
- تقديم قائمة بمهارات القراءة الإبداعية يمكن الاستفادة بها في تحسين الأداء الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة بحيث تشجعهم على القراءة المتأملّة والمتعمقة للمادة التي يقرؤونها.
- تقديم أداة علمية لتقويم أداء الطلاب لمهارات القراءة الإبداعية يمكن لمخططي ومنفذي برامج التربية الخاصة الاستفادة منها.
- فتح الطريق أمام باحثين آخرين للقيام بدراسات تربوية تقدم أساليب جديدة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية وفعالية الذات والتحقق منها.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية ونتائجها بالمحددات الآتية :

- عينة الدراسة : اقتصرت عينة الدراسة الحالية على عينة من طلاب قسم التربية الخاصة مسار (صعوبات تعلم، إعاقة سمعية، الاضطرابات السلوكية والتوحد) بكلية التربية بجامعة الملك سعود.
- تطبيق الدراسة: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ.
- اقتصرت هذه الدراسة على بعض مهارات القراءة الإبداعية.

مصطلحات الدراسة

١ - **العصف الذهني**: هو عبارة عن مؤتمر ابتكاري يهدف إلى إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تقود إلى بلورة المشكلة، وتؤدي بالنهاية إلى تكوين حل للمشكلة (Osborn, 2001:151-152).

ويعرف الباحثان العصف الذهني إجرائياً بأنه قدرة الطلاب على توليد عدد كبير من الأفكار من أذهانهم حول موضوع ما، والتنوع في هذه الأفكار مع مراعاة التفرد والتميز لأفكار كل طالب بهدف تنمية التفكير وقدرات الإبداع لديهم.

٢ - **القراءة الإبداعية**: هي عملية تتنوع فيها العمليات العقلية التي يمر بها القارئ يتوصل من خلالها إلى أفكار أصيلة من خلال توظيف الأفكار المقروءة بطريقة فريدة (شحاتة، ١٩٩٤: ١٧).

ويعرف الباحثان العصف الذهني إجرائياً بأنها عملية عقلية وجدانية تبدأ بفهم القارئ واستيعابه للنص إلى التعمق فيه والإضافة إليه كالنتبؤ بالأحداث وابتكار حلول للمشكلة الموجودة بالنص وابتكار أفكار وعلاقات وإنتاجات أصيلة غير الواردة بالنص المقروء، وتتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار القراءة الإبداعية.

٣ - **فعالية الذات Self-Efficacy**: هي مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، وتعبّر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدى الصعاب، ومدى مثابرتة لإنجاز المهام المكلف بها (Bandura, 1977: 192).

وتتحدد في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس فعالية الذات العامة بمكوناته الفرعية (فعالية تنظيم الذات، والثقة بالذات، وتفضيل المهام الصعبة).

الإطار النظري للدراسة

أولاً - القراءة الإبداعية :

غدت القراءة الإبداعية ضرورة عصرية يحتمها العصر الذي نعيشه، وتعد الحياة، وتغيرها السريع المتلاحق، والحاجة إلى إيجاد حلول للمشكلات، والوفاء باحتياجات التنمية، وتكوين جيل من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدراً للتفكير، ويضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكاراً متنوعة فريدة.

ومصطلح القراءة الإبداعية مصطلح حديث، وتعرف القراءة الإبداعية بأنها عملية عقلية وجدانية تتجاوز تعرف الكلمات وفهم النص واستيعابه وتمتد للتعلم فيه حتى يتوصل القارئ إلى اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء والحقائق والأحداث الواردة في النص ويستطيع القارئ المبدع أيضاً أن يولد أفكاراً جديدة متنوعة ويكتشف حلول جديدة متنوعة من خلال المعلومات المقدمة إليه في النص (شحاتة، ١٩٩٤: ٩٦).

ويركز التعريف السابق على تفاعل العقل مع الوجدان في هذه العملية وعلى اكتشاف وتوليد الأفكار الإبداعية.

ويشير حبيب الله (١٩٩٧: ٦٧) إلى أنها مهارة من شأنها أن تصل القارئ إلى التفكير الإبداعي، وذلك عن طريق وضع المتعلم أمام مشكلة يطلب منه قراءتها وإعطاء حل لها أو الإجابة عن أسئلة تتعلق بها.

أما يونس (٢٠٠٢: ١٤) فيرى القراءة الإبداعية إنها إضافة أفكار جديدة إلى القصة وإدراك العناصر المفقودة في النص وطرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص بعد قراءته وتوظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة والتنبؤ بالأحداث من خلال المعلومات المقدمة للقارئ في القصة، وابتكار حلول متنوعة للمشكلة المعروضة بالقصة وابتكار عناوين للنص القصصي وابتكار نهاية للنص القصصي والتعبير عن المقروء بانتاج إبداعي جديد.

ويتضح من مسمى القراءة الإبداعية أنها وليدة الدمج بين مهارات القراءة باعتبارها أحد فنون اللغة وبين الإبداع باعتباره مهارة عقلية. إذاً القارئ في القراءة الإبداعية يصل في تعامله مع النص المكتوب إلى أعلى مستوى من مستويات التفكير، وأن مهارات القراءة قد تحققت لديه بدرجة تمكنه تطويعها لأغراضه المختلفة بمرونة عالية، وأدائها بدرجة عالية من التفرد والأصالة وتنوع وغزارة أساليب استخدامه (اللبودي، ٢٠٠٣: ٧٧). ووصول القارئ إلى هذا المستوى يعني أنه قد نجح في اجتياز جميع المستويات السابقة، وأنه قد استدمج ما طرحه الكاتب من أفكار في سياق خبراته الذاتية، وأعاد ترتيبها وتشكيلها حتى اصطبغت بأفكاره ومشاعره وصارت جزءاً من تكوينه.

وإلى أهمية القراءة الإبداعية يشير شحاتة (١٩٩٤: ٩٨) إلى كونها ضرورية عصرية يحتمها العصر الذي نعيشه، وتعقد الحياة وتغيرها السريع المتلاحق ولإيجاد حلول للمشكلات والوفاء باحتياجات التنمية وتكوين جيل صاعد من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدراً للتفكير ويضيف إليها من تفكيره وإبداعاته أفكاراً متنوعة فريدة.

بينما ترى كولن وأليكس (Collins & Alex 1995:40) أن للقراءة الإبداعية أهمية كبرى في التنمية البشرية سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع فهي تؤدي إلى التفكير الناقد والابتكاري Critical and Creative thinking وتعود الفرد على الاستقلال الدراسي وتكوين رأي مستقل في الحياة وتزيد الحساسية للمشكلات وتزيد من قدرة الفرد على مواجهتها بالحلول الإبداعية وتنمي الأنشطة الاستكشافية وتمكن الفرد من اختيار المجال ودراسته بعمق كما تنمي المهارات التقنية Technical Skills وعمليات التفكير Thinking Processes اللازمة للبحث، كما تنمي مهارات العمل الجماعي وتقبل آراء الآخرين وتبنى أهداف الجماعة وتزيد الانتماء إلى المجموعة من خلال العمل في مجموعة القراءة.

وبلغ الاهتمام بالقراءة الإبداعية بالجامعات أن وضع لكل مقرر من

القراءة ما يوازيه من الكتابة، ويدرس ضمن مقرر واحد، فهناك مستوى من الكتابة مواز لكل مستوى من القراءة، فهناك الكتابة المبدئية التي تعتمد على الفهم في مقابل القراءة التي تعتمد على الفهم أيضاً، وذلك حينما يتطور مستوى التلميذ في القراءة، وهناك الكتابة التحليلية في مقابل القراءة التحليلية والقراءة المبدئية، وذلك حينما يبدأ الأطفال في تعلم مبادئ القراءة والكتابة، وهناك الكتابة التي تعتمد على التحليل، وذلك حينما ينطلق العقل ليعمل في المادة المكتوبة والمقروءة محلاً ومدركاً للعلاقات بين أجزائها، وتأتي بعد ذلك الكتابة الناقدة في مقابل القراءة الناقدة، وذلك حينما ينظر التلميذ للمادة المكتوبة أو المقروءة بعين فاحصة مميزة ومقارنة ومدركة لما يتسق، وأخيراً تأتي الكتابة الإبداعية في مقابل القراءة الإبداعية، وذلك من خلال الإضافة إلى النص معاني جديدة أو شخصيات أو تحويل النص، أو تفكيك مادته وبناء ما هو جديد منها.



شكل رقم (١)

مستويات القراءة ومستويات الكتابة المقابلة لها حسب تصنيف جامعة أريزونا
(General Catalog, Summer, 2001:43)

- مهارات القراءة الإبداعية :

تتطلب القراءة الإبداعية امتلاك القارئ مجموعة من المهارات من بينها "تصنيف المعلومات حسب خصائصها والتمييز بين ما يحتاجه وما لا يحتاجه من أفكار استنتاج محتوى النص من المقدمات والتنبؤ بما سينتهي إليه، تعميم الأفكار التي قرأها على مواقف أخرى، تخيل الأحداث وتصورها إدراك الفرق بين المعاني الصريحة والمعاني الضمنية في النص المقروء، إعادة ترتيب الأفكار

بشكل جديد، استخلاص أفكار جديدة من النص ودمجها مع أفكار الكاتب تحليل الأفكار إلى عناصرها الأساسية وإعادة عرض المعلومات وكشف أوجه التشابه والاختلاف، وتقويم المصادر التي رجع إليها الكاتب والحكم على مدى دقتها " (شليبي، ٢٠٠٠: ١٢١).

ويرى يونس (٢٠٠٢: ١٤) أن مهارات القراءة الإبداعية تشمل: إضافة أفكار جديدة إلى القصة وإدراك العناصر المفقودة في النص، وطرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص بعد قراءته، وتوظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة والتنبؤ بالأحداث من خلال المعلومات المقدمة للقارئ في القصة، وابتكار حلول متنوعة للمشكلة المعروضة بالقصة، وابتكار عناوين للنص القصصي، وابتكار نهاية للنص القصصي، والتعبير عن المقروء باننتاج إبداعي جديد.

والملاحظ في التعريف السابق قصرها على القصة وذلك راجع إلى طبيعة بحثه الذي ركز على القصة فقط.

وفي ضوء ماسبق يمكن القول أن القراءة الإبداعية تتطلب اتقان للمهارات التالية:

- يتخيل الأفكار المطروحة في الموضوع.
- يكتب موضوعاً موجزاً تحت عنوان الموضوع.
- يستخدم الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة.
- يقترح بداية مختلفة للموضوع.
- يقترح عناوين أخرى للموضوع.
- يتنبأ بمحتوى الموضوع من خلال العنوان.
- يضيف إلى أحداث النص.
- يولد أفكار جديدة.

ثانياً - العصف الذهني :

يعد أليكس أوزبورن Alex Osborn الأب الشرعي لطريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي حيث جاءت هذه الطريقة كرد فعل لعدم رضاه عن الأسلوب التقليدي السائد آنذاك ولهذا الأسلوب عدة مرادفات منها القصف الذهني، والعصف الذهني، والتفكير بعمق، وإمطار الدماغ، وتوليد الأفكار، وتدفق الأفكار" (سويدان و العدلوني، ٢٠٠٢: ٩٩).

ويعد العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية والتجارة والصناعة والسياسة.

ويعرف حنورة (١٩٩٧: ٣٤٤) العصف الذهني بأنه أسلوب للتفكير الجماعي وحل المشكلات والتدريب بقصد زيادة كفاءة القدرات والعمليات الذهنية، وهو يتم وفقاً لقواعد ومبادئ تنظم خصائص الجماعة المشتركة فيه والخطوات التي يمضي وفقاً لها وصياغة النتائج التي تسفر عنها العملية.

بينما يعرفه هلال (١٩٩٧: ٤٠) بأنه طريقة من أجل توليد الأفكار الابتكارية ويطلق عليها طريقة حفز الذهن أو تجاذب الأفكار، وذلك من خلال عرض المشكلة عليهم ومطالبتهم بأن يدلوا بأكبر عدد من الأفكار من أجل حلها.

أما أبو النصر (٢٠٠٤: ١٠٤) فيعرّفه بأنه توليد الأفكار ووسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من الأفراد في وقت قصير،

حيث ظهر أسلوب العصف الذهني في سوق العمل، إلا أنه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي (جروان، ٢٠٠٢: ١١٥).

وتظهر أهمية هذا الأسلوب في أنه ينمي قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل ابتكاري/ إبداعي في مجالات متعددة منها الصناعة والدعاية والإعلام وغيرها، وقد تم توظيف هذا الأسلوب في تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المدارس، كما تم الأخذ به كأحد أساليب التدريب في برامج إعداد المعلم، وتزداد

أهمية العصف الذهني في كونه عملية مهمة لتنمية التفكير الابتكاري فقد استخدم هذا الأسلوب في تسهيل عملية طرح الأفكار والإبداع والابتكار لدى الأفراد (حمدان، ٢٠٠٣: ٦٧٩).

وتمر جلسة العصف الذهني كإحدى استراتيجيات التدريس الحديث بعدد من المراحل التي لا تعمل منفصلة ولكنها تعمل معاً وبطريقة متكاملة ومرتبطة، حيث إنه لايجوز أن تأتي مرحلة قبل الأخرى وذلك لكي تستطيع تحقيق النجاح بين الاستراتيجيات الأخرى، فقد أوضح روشيكا الكسندر (١٩٩٨) ثلاث مراحل لعملية العصف الذهني هي :

المرحلة الأولى: يتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية وتبويب هذه العناصر من أجل عرضها على المشاركين الذين يفضل أن تتراوح أعدادهم ما بين (١٠-١٢) فرداً ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع العصف الذهني والآخرون بعيدو الصلة عنها، على أن يختار المشاركون رئيساً للجلسة، كما يفضل أن يقوم أحد المشاركين بتسجيل كل ما يعرض بالجلسة دون ذكر الأسماء..

المرحلة الثانية: يتم فيها وضع تصور للحلول من خلال أفكار للمشاركين.

المرحلة الثالثة: يتم فيها تقديم الحلول واختيار أفضلها.

فجلسة العصف الذهني تجمع ما في مخيلة العديد من الأفراد على أمل أن هذا التجمع سيولد أفكاراً جديدة تخرج خروج العاصفة فإثارة العواصف الذهنية اسم جديد لفكرة قديمة (عبدالفتاح، ٢٠٠٥: ٣٦).

مما سبق يمكن القول إن العصف الذهني هو موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة أو النقد أو التقييم.

ثالثاً - فعالية الذات :

لعل من أهم العمليات الدافعية المؤثرة في سلوك الطالب وتحديدًا خلال عملية التعلم ما يطلق عليه الفعالية الذاتية Self-Efficacy، ويشير هذا المصطلح إلى مجموعة المعتقدات التي يحملها الطالب عن نفسه فيما يتعلق بقدراته على تعلم أو أداء سلوك محدد عند مستوى معين، أو يمكن تعريفه بأنه ما يملكه الطالب من معتقدات عن نفسه بما يتعلق بقدراته على تنظيم وتنفيذ مجموعة من الأفعال الضرورية للمحافظة على مستوى معين من الأداء (Bandura, 1986: 197).

تعتبر فعالية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory لـ "باندورا"، التي افترضت أن سلوك الفرد، والبيئة، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية باندورا يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات هي: العوامل الذاتية Personal Factors، والعوامل السلوكية Behavioral Factors، والعوامل البيئية Environmental Factors، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية Reciprocal determinism وطبقاً لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الطفل ومنهم الآباء، والمعلمون، والأقران (Zimmerman & Pons, 1990: 330).

ويرى الزيات (٢٠٠١: ٤٧) أن قدر الفعالية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها: مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة، والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط، والضببط الذاتي المطلوب، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدر من الفعالية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائماً وليس أحياناً.

ووفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية فإن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تؤثر في عدة نواح من سلوكه فالفعالية الذاتية تؤثر في الطريقة التي يختارها الفرد النشاطات التي يشارك فيها، وهي كذلك تؤثر في مقدار الجهد الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه، بالإضافة إلى تأثيرها على مقدار المقاومة التي يبديها الفرد عندما يواجه بعض العقبات وكنتيجة حتمية فالفعالية الذاتية تؤثر بصورة عامة على مقدار تعلم وتحصيل الفرد، فالفرد دائماً ما يميل إلى الانخراط في النشاطات التي يعتقد مسبقاً بقدرته على النجاح فيها حتى لو لم تكن قدراته تؤهله لعمل ذلك، وفي الوقت نفسه يميل الفرد إلى تجنب النشاطات التي يعتقد عدم قدرته على أدائها، ويمكن استخلاص أن الفعالية الذاتية قد تؤثر على الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لتحقيق أهدافه المعرفية (Zimmerman, 2000: 12).

ونجد أن باندورا قدم نظرية متكاملة لفعالية الذات مؤكداً أنها نتاج لعشرين عاماً من البحث السيكولوجي امتد من (١٩٧٧ حتى ١٩٩٧)، وعبر عن فعالية الذات بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة، وإن إدراك الفعالية الذاتية يسهم في فهم وتحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي والمتضمنة في التغيرات، وفي سلوك المثابرة الناتج عن حالات الأفراد المختلفة، ومستويات ردود الأفعال للضغوط الانفعالية، وضبط الذات، والمثابرة من أجل الإنجاز، ونمو الاهتمامات في مجالات خاصة، والاختيار المهني (Bandura, 1997: 25).

ويضيف باندورا Bandura (١٩٨٦: ٨٩) أن الأشخاص الذين لديهم إحساس منخفض بفعالية الذات يبتعدون عن المهام الصعبة ويتجهون إلى إدراكها كتهديدات شخصية ويمتلكون مقدرة ضعيفة في تحقيق أهدافهم، والأداء بنجاح لديهم يتوقف على العقبات التي تواجههم حيث يعززون الإخفاق إلى نقص قدراتهم وضعف مجهوداتهم في المواقف الصعبة مما يؤخر استرداد الإحساس بفعالية الذات عقب الإخفاق، وعلى العكس الأشخاص الذين لديهم إحساس

مرتفع بفعالية الذات يقتربون من المهام الصعبة كتحدي وترتفع مجهوداتهم في المواقف الصعبة ولديهم سرعة في استرداد الإحساس بفعالية الذات عقب الإخفاق، ويؤكد كذلك على وجود علاقة سببية بين الثقة بفعالية الذات والأنجازات الأدائية فالمستويات المرتفعة من فعالية الذات تلازم المستويات المرتفعة من الإنجازات الأدائية.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات في مجال القدرات الإبداعية والعصف الذهني وفعالية الذات خلال العقود الماضية وطبقاً لطبيعة الدراسة، ويمكن عرضها وتصنيفها كالتالي :

أولاً - دراسات تناولت العصف الذهني :

أجرت مطالقة (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب العصف الذهني على الإبداع لدى الطلاب الصفين الثامن والتاسع الأساسيين، وطبقت الباحثة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) وصورة الأشكال (أ) المعدلتين للبيئة الأردنية، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التحسن في التفكير الإبداعي (قبل وبعد جلسات العصف الذهني) عند الإناث كانت أعلى من الذكور بدلالة إحصائية في مكونات التفكير الإبداعي واللفظي والكلي.

وأجرى الحربي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء في مدينة عرعر في السعودية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحصيل لبعدي الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم ولصالح المجموعة التجريبية، وكشفت عن وجود علاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى المجموعة التي درست باستخدام العصف الذهني.

في حين قامت العودات (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام

طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة على التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلاب ولصالح الإناث في طريقة العصف الذهني لأن هذه الطريقة فيها درجة من الحرية لإبداء الرأي مما جعل الإناث أكثر تفاعلاً مع هذه الطريقة.

أما دراسة الجلاد (٢٠٠٧) فهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التحصيل الدراسي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً من طلاب الصف الخامس وتم استخدام اختبارين: الأول لقياس تحصيل الطلاب والثاني لقياس مهارات التفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتي الدراسة في درجة تحصيل الطلاب؛ وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي على درجة الاختبار الكلية وعلى المهارات الثلاث (الطلاقة، المرونة، والأصالة) ولصالح المجموعة التحريبية.

بينما هدفت دراسة العليمات (٢٠٠٨) إلى الكشف عن تأثير طريقتي العصف الذهني والاكتشاف في تنمية التفكير الإبداعي من خلال تدريس مادة العلوم لطلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن، وبلغت عينة الدراسة (٨٥) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي من مدرسة المفرق الأساسية الأولى للبنين، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً واضحاً لكل من طريقتي العصف الذهني والاكتشاف في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي من خلال تدريس العلوم.

أما دراسة عمران وعمران (٢٠٠٩) فهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح في اللغة العربية باستخدام طريقة العصف الذهني لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثانوي، اقتصرت عينة الدراسة على (٣٠) طالباً

من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة المطيعة الثانوية بمحافظة أسيوط ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن استخدام البرنامج المقترح القائم على استراتيجية العصف الذهني ساعد على زيادة التفكير الابتكاري بدرجة أعلى لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ثانياً - دراسات تناولت القراءة الإبداعية:

هدفت دراسة كانر (Kaner 1999) إلى إعداد برنامج دراسي بهدف تنمية الكتابة والقراءة الإبداعية لطلاب التعليم العالي بجامعة منيسوتا، واستغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع بواقع خمسة أيام في الأسبوع، واشتمل البرنامج على عدد من القصص القصيرة من مختلف الثقافات وتم التركيز على قواعد اللغة، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح.

وهناك دراسة بيتون (Peyton, 1999) التي هدفت إلى إعداد برنامج للقراءة الإبداعية مستخدماً الشعر لتعليم اللغة الانجليزية كلفة ثانية (ESL) في فصول الراشدين والأشعار عينة البرنامج تم اختيارها على أن تكون عن حياة الناس والمجتمع وأكد البرنامج على إبداعية المادة المقروءة وممارسة الكتابة الإبداعية شعراً وقصة، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح في تعليم اللغة.

أما دراسة صلاح (٢٠٠٢) فهدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أجريت الدراسة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وطبق الباحث اختبار مهارات القراءة الإبداعية و بطاقة التقدير لقياس أداء التلميذ في كتابة القصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

بينما هدفت دراسة اللبودي (٢٠٠٣) إلى استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باعتبار الصف الثاني الإعدادي يتوسط الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وطبق الباحث اختبار مهارات القراءة الإبداعية ومقياس

الاتجاه نحو القراءة، وأوضحت النتائج فعالية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة.

ثالثاً - دراسات تناولت فعالية الذات :

حيث قام زيمرمان وبونز (Zimmerman & Pons, 1990) بدراسة الفروق في استخدام الاستراتيجيات المعرفية وفعالية الذات لدى الطلاب، أجريت الدراسة على مجموعة من طلاب الجامعة، وأكدت نتائج الدراسة على أن الفعالية الذاتية المرتفعة لدى الطلاب ترتبط إيجابياً بمراجعة محتوى المواد الدراسية، وفي الوقت نفسه ترتبط بصور سلبية مع الاعتماد على الآخرين في الحصول على المساعدة الدراسية.

وتناول هايكوك (Haycock, 1998) دور فعالية الذات في مصادر القلق لدى الطلاب، وتكونت العينة من (١٤١) طالباً، طبق عليهم مقياس فعالية الذات ومقياس سيبلرجر للقلق (السمة - الحالة) حيث تم تصنيف العينة وفقاً لدرجاتهم في فعالية الذات إلى مرتفعين ومنخفضين، وأظهرت النتائج أن ذوي فعالية الذات المرتفعة أقل قلقاً من غيرهم، بينما كان منخفضو فعالية الذات أكثر قلقاً، وكذلك وجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين فعالية الذات وقلق (السمة - الحالة).

كما استهدفت دراسة كيساناس وريزر (Kitsants & Reiser, 2004) تنمية التنظيم الذاتي وفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية التصور المقترح، وأكدت على أن الطلاب الذين يحددون أهدافاً تتجه نحو التعلم وليس النتيجة يتمتعون بمستوى مرتفع من الفعالية الذاتية.

وتناول شوي (Choi, 2005) فعالية الذات ومفهوم الذات كمنبئات للأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة (٢٣٠) طالباً وطالبة متوسط أعمارهم (٢٠،٥) سنة، وطبق عليهم مقياس فعالية الذات ومقياس الذات الأكاديمي، وباستخدام معاملات الارتباط أظهرت النتائج وجود ارتباط

موجب دالٍ إحصائياً بين فعالية الذات العامة والأكاديمية والخاصة ومفهوم الذات الأكاديمي والخاص انحصر بين (٢٢، ٠، ٥٩، ٠).

أما دراسة إبراهيم (٢٠٠٨) فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات والقلق الاجتماعي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب الانتباه والعاديين وتكونت العينة من (١٧٢) تلميذاً وتلميذة منهم (٦٣) من ذوي اضطراب الانتباه و(١٠٩) من العاديين، وطبق عليهم مقياس فعالية الذات ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي اضطرابات الانتباه والعاديين في كل من فعالية الذات والقلق الاجتماعي، ومفهوم الذات لصالح العاديين.

- تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

١ - استخدمت دراسات متعددة استراتيجية العصف الذهني بعضها اهتم بالتفكير الناقد وهذا يتضح من دراسة الحربي (٢٠٠٣) ومنها أهتم بالتحصيل والتفكير التأملي وهذا ما تناولته دراسة العودات (٢٠٠٦) والبعض اهتم بالتفكير الابتكاري والإبداعي ويظهر ذلك من دراسة عمران وعمران (٢٠٠٩)، غير إنه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثين - استخدمت استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

٢ - أجريت الدراسات التي استخدمت استراتيجية العصف الذهني في مراحل تعليمية مختلفة قبل التعليم الجامعي. وهذا يتضح من دراسة كل من مطالقة (١٩٩٨) أجريت الطلاب الصنفين الثامن والتاسع الأساسيين والحربي (٢٠٠٣) والعودات (٢٠٠٦) والجلاد (٢٠٠٧) والعليمات (٢٠٠٨) وعمران وعمران (٢٠٠٩)، بينما ما يميز الدراسة الحالية إنها تجرى على طلاب المرحلة الجامعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية من خلال

التدريب على استراتيجية العصف الذهني هذا بالإضافة إلى أن طلاب تلك المرحلة يكونوا قد وصلوا إلى قدر كبير من القدرة على التفكير وهذا مايناسب متطلبات وآلية تنفيذ استراتيجية العصف الذهني.

٣ - يتبين من مراجعة نتائج الدراسات السابقة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير وخاصة الإبداعي وحيث إن القراءة الإبداعية عملية عقلية معقدة تحتاج العديد من المهارات وحتى يتحقق الإبداع في النص المقروء أصبح من الضرورة البحث عن استراتيجية تعليمية ناجحة، تتمثل في استراتيجية العصف الذهني.

٤ - معظم الدراسات التي تناولت فعالية الذات حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين فعالية الذات وبعض المتغيرات غير المعرفية، وهذا يتضح من دراسة هايكوك (Haycock, 1998) التي تناولت دور فعالية الذات في مصادر القلق لدى الطلاب، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات والقلق الاجتماعي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب الانتباه والعاديين ولم تتناول أية دراسة عربية - في حدود علم الباحثين - العصف الذهني وأثره على فعالية الذات مما يميز الدراسة الحالية في تناولها لهذا الجانب.

٥ - ضرورة الاهتمام بتحسين العملية التعليمية بالبحث عن أفضل استراتيجيات التعلم ومن أهمها استراتيجية العصف الذهني.

٦ - استفادت الدراسة الحالية من نتائج معظم هذه الدراسات في تصميم البرنامج التدريبي المقترح واختيار الأنشطة المصاحبة التي من شأنها تساعد على إنجاز البرنامج وتنفيذ جلسة العصف الذهني.

٧ - قلة الدراسات العربية - على حد علم الباحثين - التي تناولت استراتيجية العصف الذهني ومعرفة أثرها على فعالية الذات، وهذا ما يميز الدراسة الحالية في أنها تتناول هذا الجانب وتضيف للمجال موضع الدراسة.

فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- ١ - يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار القراءة الإبداعية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢ - يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار القراءة الإبداعية لصالح القياس البعدي.
- ٣ - يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس فعالية الذات البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤ - يوجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس فعالية الذات لصالح القياس البعدي.
- ٥ - توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات طلاب في المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الإبداعية البعدي ودرجاتهم في مقياس فعالية الذات البعدي.

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة :

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

- مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب قسم التربية الخاصة مسار صعوبات تعلم وإعاقة سمعية واضطرابات سلوكية وتوحد بكلية التربية جامعة الملك سعود بمدينة الرياض خلال العام الدراسي ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

- عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود اشتملت على (٢٨) طالباً بمسار صعوبات التعلم و(١٧) طالباً بمسار الإعاقة السمعية، و(١٥) طالباً بمسار الاضطرابات السلوكية والتوحد، وحاول الباحثان التأكد من التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة (صعوبات تعلم، إعاقة سمعية، اضطرابات سلوكية وتوحد) بقدر الإمكان في بعض المتغيرات، وقد تؤثر على نتائج البحث مثل العمر الزمني والذكاء والمعدل الدراسي ومتغيرات الدراسة الحالية (مهارات القراءة الإبداعية، فعالية الذات).

وذلك عن طريق حساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وبين جدول رقم (١). و جدول رقم (٢) مدى تكافؤ أفراد المجموعة التجريبية والضابطة:

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة
في متغير العمر الزمني والذكاء والمعدل الدراسي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العمر	التجريبية	٣٠	٢٢,١٠	٣,١	٥٨	١,٦٤	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢١,٦	٤,٨			
الذكاء	التجريبية	٣٠	٤٤,٤	٢,٠١	٥٨	٠,٢٤٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٤٣,٢	٢,٥٦			
المعدل الدراسي	التجريبية	٣٠	٣,٥	٥,٧	٥٨	٠,٤٩٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٣,٣	٣,٨			

يتضح من الجدول رقم (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأعمار الزمنية والذكاء والمعدل الدراسي للمجموعتين التجريبية

والضابطة، حيث إن قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ أكبر من قيمة "ت" المحسوبة مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان من حيث العمر الزمني والذكاء والمعدل الدراسي.

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة
في القراءة الإبداعية وفعالية الذات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القراءة الإبداعية	التجريبية	٣٠	٤٩,٥	٣,٥	٥٨	٠,٦٩٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠,٢	٤,٢			
فعالية الذات	التجريبية	٣٠	٨٧,٩	٥,١	٥٨	١,٨٣٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٨٩,٠١	٦,٨			

يتضح من جدول رقم (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للقراءة الإبداعية وفعالية الذات، حيث إن قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ أكبر من قيمة "ت" المحسوبة مما يدل على أن المجموعتين متكافئتين من حيث القراءة الإبداعية وفعالية الذات.

- أدوات الدراسة:

١ - اختبار القراءة الإبداعية (إعداد الباحثين): يهدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن الطلاب موضع الدراسة من بعض مهارات القراءة الإبداعية التي تضمنتها القائمة التي تم التوصل إليها وتحديدها من خلال المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالمهارات الإبداعية.
- بعض كتب اللغة العربية وآدابها.
- القوائم والتصنيفات الخاصة بمهارات القراءة الإبداعية.

- آراء بعض المتخصصين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

وتم حصر مهارات القراءة الإبداعية وحذف المتشابه منها، ثم قام الباحثان بوضع المهارات التي تم الاستقرار عليها مبدئياً في قائمة تشمل المهارات الرئيسية، وللتأكد من صدق القائمة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي (خريجي اللغة العربية) وتم توضيح هدف الدراسة لهم وهدف القائمة وذلك بهدف :

- التأكد من ملاءمة القائمة وسلامة الصياغة وطرق تنظيمها.

- التأكد من مدى شمول القائمة للمهارات اللازمة للطلاب بقسم التربية الخاصة.

وبناء على آراء ومقترحات محكمي القائمة تم إجراء التعديلات المناسبة حيث تم استبعاد بعض المهارات الفرعية التي رأى المحكمون عدم ملاءمتها، وقد تم اعتبار المهارة الرئيسية والفرعية مقبولة إذا حصلت على موافقة قدرها ٨٠٪ فأكثر من عدد المحكمين وبذلك أصبحت القائمة مشتملة على إحدى عشرة مهارة من مهارات القراءة الإبداعية وهي : استخلاص المعاني الضمنية في النص المقروء (التي لم يصرح بها الكاتب)، اقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء، اقتراح عناوين أخرى للموضوع، تخيل الأفكار المطروحة في الموضوع، التنبؤ بالنتائج من المقدمات، اقتراح بداية مختلفة للموضوع، إعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد، نسج موقفاً طريفاً من خياله، توليد أفكار جديدة، استخدام الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة، إصدار حكم مبرر للمادة المقروء.

- وتم بناء الاختبار بصورته المبدئية وذلك في ضوء قائمة المهارات التي تم التوصل إليها، حيث تضمن مقدمة توضح الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، بشكل واضح، وتم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وذلك

- لمعرفة آرائهم في مضمونه وعباراته ومفرداته وصحته العلمية وملاءمته للطلاب ومدى قياسه للهدف الذي وضع من أجله، وتم تعديله في ضوء آرائهم.
- وتم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة تكونت من ٣٠ طالب وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية التأكد من مناسبة الأسئلة للطلاب وحساب ثبات الاختبار وصدقه وتحديد الزمن المناسب للاختبار.
 - تم حساب معاملات صعوبة وسهولة بنود الاختبار، حيث إن البنود التي يجيب عنها إجابة صحيحة أكثر من ٨٠٪ من عدد الطلاب ممعنة في السهولة، والتي يجيب عنها أقل من ٢٠٪ من عددهم تكون ممعنة في الصعوبة، ويجب حذفها، وتم استبدالها بأسئلة أخرى مناسبة.
 - قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين كما سبق القول، وتم تعديله في ضوء ما أبدوه من ملاحظات وآراء، كما قام الباحث بحساب صدق التجانس الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عباراته والدرجة الكلية له، وتراوحت معاملات ارتباط عبارات المقياس بين (٤٢,٠ - ٦٣,٠) وهي معاملات ارتباط مرتفعة.

كما قام الباحثان بحساب معامل الثبات لاختبار القراءة بطريقة إعادة الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية بفارق زمني (١٥) يوماً حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهو معامل ثبات عال، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون حيث بلغ معامل الثبات (٧٧,٠) وهو معامل ثبات مرتفع، وبلغ العدد النهائي لعبارات القائمة ١١ عبارة.

- ٢ - مقياس فعالية الذات؛ تعريب (عبد القادر و أبو هاشم، ٢٠٠٧)؛ أعد هذا المقياس كيم وبارك (2000) Kim & Park لقياس فعالية الذات العامة General Self-Efficacy (G S E) في ضوء نظرية باندورا لفعالية الذات، ويتكون من (٢٤) مفردة موزعة على ثلاثة عوامل هي: (١٢) مفردة

لقياس فعالية تنظيم الذات Self-Regulatory efficacy و(٧) مفردات لقياس الثقة بالذات Self-Confidence، و(٥) مفردات لقياس تفضيل المهام الصعبة Task difficulty preference، وهو نوع من التقرير الذاتي حيث تتم الاستجابة على مفرداته في ضوء مقياس سداسي يبدأ بالاستجابة الأولى "موافق تماماً" وينتهي بالاستجابة السادسة "غير موافق تماماً" وتصحح جميع المفردات في الاتجاه الإيجابي (٦-٥-٤-٣-٢-١)، عدا المفردات أرقام (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ٢٢، ٢٤) تصحح في الاتجاه العكسي (١-٢-٣-٤-٥-٦)، ويشير معدا المقياس إلى تمتعه بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.

جدول رقم (٣)

توزيع مفردات مقياس فعالية الذات العامة على المقاييس الفرعية

المفردات	العوامل
٢٣، ٢١، ١٩، ١٧، ١٥، ١٣، ١١، ٩، ٧، ٥، ٣، ١	فعالية تنظيم الذات
١٤، ١٢، ١٠، ٨، ٦، ٤، ٢	الثقة بالذات
٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٨، ١٦	تفصيل المهام الصعبة

وقام الباحثان بتعريب هذا المقياس ومراجعة الترجمة مع أحد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة الإنجليزية، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، وللتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة العربية، تم ما يلي:

١ - ثبات المقياس وتم التحقق من ذلك باستخدام بعض مؤشرات الثبات ومنها

أ - الاتساق الداخلي للمقياس وتم التحقق من ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه وكانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

ويحقق هذا تمتع المفردات بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي في قياس فعالية الذات.

كما تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية، وكانت قيم معاملات الارتباط ٠,٥٩١ لتنظيم الذات، ٠,٥٥٤ للثقة بالذات، ٠,٦٨٣ لتفضيل المهام الصعبة، وجميعها معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يحقق درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للمكونات الفرعية لمقياس فعالية الذات.

ب - معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية : وانحصرت قيم معاملات الثبات بين (٠,٦٦، ٠,٧٤) وذلك للمكونات الفرعية، وبين (٠,٧٣، ٠,٨٦) وذلك للمقياس ككل مما يدل على تمتع المقياس بجميع مكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢ - صدق المقياس : حيث قام الباحثان بحساب الصدق من خلال الصدق التمييزي للمفردات حيث تم أخذ الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي من مقاييس فعالية الذات العامة محكاً للحكم على صدق مفرداته، فتم ترتيب الدرجات الكلية لكل مقياس ترتيباً تنازلياً، وتم أخذ أعلى وأدنى ٢٧٪ من الدرجات لتمثل مجموع الطلاب المرتفعين و الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار "ت" في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين بلغت قيمتها في تنظيم الذات والثقة بالذات وتفضيل المهام والدرجة الكلية (٢٠,٧، ٢٦,٧، ١٨,٨، ٢٠,٢) على الترتيب وهذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات المجموعة الأعلى والأدنى في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس. وفي الدراسة الحالية قام الباحثان بحساب ثباته بطريقة إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية بفارق زمني ١٥ يوماً من طلاب التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، وكان معامل الثبات ٠,٨٧.

٣ - اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven للذكاء: اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن من أجل تحديد المستوى العقلي العام للتلاميذ وذلك لاختيار التلاميذ متوسطي الذكاء فأكثر.

وأعد هذا الاختبار رافن Raven وعالم الوراثة بنروز Penrose (أبو حطب وآخرون ١٩٧٧)، ويعد هذا الاختبار من النوع الذي يطلق عليه الاختبارات غير المتحيزة للثقافة Culture-fair Tests. وفي الدراسة الحالية قام الباحثان بحساب ثباته بطريقة إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية بفارق زمني ١٥ يوماً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكان معامل الثبات مساوياً ٠,٧٧.

٤ - البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجيات العصف الذهني لتنمية مهارات القراءة الإبداعية وفعالية الذات لدى عينة من طلاب التربية الخاصة بجامعة الملك سعود (إعداد الباحثين).

- فلسفة البرنامج: ينطلق البرنامج في تعليم مهارات القراءة الإبداعية من مبادئ العصف الذهني وهو مدخل أثبتت الدراسات في مجال علم النفس فاعليته في تحسين الأداء الأكاديمي بشكل عام، والأبداع والتفكير بشكل خاص.

- أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى إكساب طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود بعض مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لهم والتي تتيح لهم التعمق في النص المقروء واستدعاء خبراتهم الشخصية وإنتاج أفكار جديدة حول ما يقرءونه وأخذ كل ما يطرح عليهم من أفكار مأخذ التسليم بل التأمل والتحميص، كما يهدف إلى تشجيع الطلاب على ممارسة القراءة بمختلف أغراضها وعدم الاكتفاء بقراءة الكتب المقررة فقط، ويتوقع أن يتمكن الطالب في نهاية هذا البرنامج من أن:

- ١ - يستخلص المعاني الضمنية في النص المقروء (التي لم يصرح بها الكاتب)
 - ٢ - يقترح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء.
 - ٣ - يتبأ بالنتائج من المقدمات.
 - ٤ - يعيد صياغة الأفكار بأسلوب جديد.
 - ٥ - يصدر حكماً مبرراً للمادة المقروءة.
 - ٦ - ينسج موقفاً طريفاً من خياله.
 - ٧ - يقبل على المشاركة الإيجابية في أنشطة القراءة.
 - ٨ - يستشعر أهمية القراءة في التحصيل الدراسي والنمو الشخصي.
 - ٩ - يستخدم مصادر متنوعة للقراءة.
- **محتوى البرنامج :** تم إعداد محتوى البرنامج التدريبي المقترح في ضوء قائمة مهارات القراءة الإبداعية وفعالية الذات واستخدام استراتيجية العصف الذهني، واشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة التعليمية والتدريبات اللغوية المختلفة تتمثل في صورة جلسات تدريبية يكون كل منها إطاراً لمجموعة من المهارات المختلفة وتتمثل في أنشطة لغوية، وتتسم هذه الأنشطة بالتفاعل فلا يتم دراسة مهارة بمعزل عن المهارات الأخرى، كما أن كل نشاط يخدم أكثر من هدف تعليمي بحيث يسمح للتلميذ بنمو مهاراته في مهارات القراءة الإبداعية.
- ولاشتقاق مادة البرنامج وموضوعاته تم الاعتماد على المصادر التالية :
- أ - الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال مهارات القراءة الإبداعية فعالية الذات واستراتيجية العصف الذهني، وبناء البرامج التدريبية التي أجريت في هذه المجالات.

ب - الكتب المتخصصة في اللغة العربية، وكذلك بعض المجلات والنشرات والصحف المدرسية، وقد تم تقديم محتوى البرنامج في (١٦) جلسة تدريبية موضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (٤)

الجلسات التدريبية التي شملها البرنامج

اسم الجلسة	رقم الجلسة
تعريف وتعريف بالبرنامج.	الجلسة الأولى
تعريف الطلاب بمفهوم العصف الذهني.	الجلسة الثانية
توضيح خطوات السير في جلسة العصف الذهني والتدريب عليها وكيفية تنفيذها	الجلسة الثالثة
تعريف الطلاب بمفهوم القراءة الإبداعية ومهاراتها المختلفة.	الجلسة الرابعة
تدريب الطلاب على استخلاص المعاني الضمنية في النص المقروء (التي لم يصرح بها الكاتب)	الجلسة الخامسة
تدريب الطلاب على اقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء	الجلسة السادسة
تدريب الطلاب على اقتراح عناوين أخرى للموضوع	الجلسة السابعة
تدريب الطلاب على تخيل الأفكار المطروحة في الموضوع	الجلسة الثامنة
تدريب الطلاب على التنبؤ بالنتائج من المقدمات	الجلسة التاسعة
تدريب الطلاب على اقتراح بداية مختلفة للموضوع	الجلسة العاشرة
تدريب الطلاب على إعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد	الجلسة الحادية عشر
تدريب الطلاب على نسج موقفاً طريفاً من خياله	الجلسة الثانية عشر
تدريب الطلاب على توليد أفكار جديدة	الجلسة الثالثة عشر
تدريب الطلاب على استخدام الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة	الجلسة الرابعة عشر
تدريب الطلاب على إصدار حكماً مبرراً للمادة المقروء	الجلسة الخامسة عشر
	الجلسة السادسة عشر الختامية

- الوسائل التعليمية والأنشطة: من الوسائل التعليمية التي اعتمد عليها الباحث في شرح مهارات القراءة الإبداعية عروض على السبورة الذكية

المصحوبة بالصوت، والسبورة البيضاء، وقد اعتمد الباحث في البرنامج على الأنشطة والتدريبات اللغوية وقد روعي في اختيارها ما يلي :

- أن ترتبط الأنشطة بأهداف البرنامج ومحتواه، وبالوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

- أن تتنوع الأنشطة لتشمل أنشطة يقوم بها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها.

- أن يعمل النشاط على إتاحة الفرصة لجميع الطلاب على المشاركة الإيجابية.

- **تقويم البرنامج** : اعتمدت الدراسة الحالية في تقويم البرنامج على نوعين من التقويم : التقويم المرحلي، والتقويم النهائي بتطبيق اختبار القراءة الإبداعية، وعرض الباحثان البرنامج على مجموعة من المحكمين في تخصصات التربية الخاصة وعلم النفس لإبداء الرأي في البرنامج، واقترح بعض المحكمين تعديلات في ترتيب المهارات أو إضافة بعض الأهداف أو الأنشطة، وبعد أخذ التعديلات حسب النسبة المئوية لآراء المحكمين في كل عنصر من عناصر ومحتوى البرنامج وتراوحت النسب ما بين ٩٠-١٠٠٪ وبهذا أصبح البرنامج صالحاً وجاهزاً للتطبيق.

- **زمن تطبيق البرنامج** : امتد البرنامج لفترة زمنية مقدارها ٨ أسابيع بداية من يوم السبت الموافق ٩ / ٣ / ١٤٣٢هـ واستمر التطبيق حتى يوم الأربعاء الموافق ٢ / ٥ / ١٤٣٢هـ حيث اشتمل البرنامج على (١٦) جلسة بواقع جلستين تدريبيتين في الأسبوع، واستغرقت الجلسة مدة زمنية تراوحت ما بين (٤٠ - ٧٠) دقيقة، وكل جلسة مخصصة لتحقيق هدف من الأهداف الفرعية للبرنامج التي بدورها تحقق الأهداف العامة للبرنامج، وهي تتمثل في مهارات القراءة الإبداعية موضع الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- ١ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٢ - معاملات الارتباط.
- ٣ - اختبار " ت " لحساب فروق المتوسطات ودلالاتها الإحصائية.
- ٤ - مربع إيتا (η^2) ونسبة الكسب المعدل لبلاك لمعرفة حجم الأثر وفعالية البرنامج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- الفرض الأول :

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الحصول على كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار القراءة الإبداعية الذي تم تطبيقه على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي على التلاميذ في المجموعة التجريبية، وتم تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو مبين بجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار القراءة الإبداعية	التجريبية	٣٠	٥٩,٦	٣,٤	٥٨	٨,٣٠٣	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٥٠,٧	٤,٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار القراءة الإبداعية، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

- الفرض الثاني :

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الحصول على كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار القراءة الإبداعية التي تم تطبيقه على تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، وتم تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو مبين بجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار القراءة الإبداعية

المتغير	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر قيمة "η ² "
اختبار القراءة الإبداعية	القبلي	٤٩,٥	٣,٥	٢٩	١٢,٢١	٠,٠١	٠,٥٤١
	البعدي	٥٩,٦	٣,٤				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والقياس البعدي لاختبار القراءة الإبداعية، حيث كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً وذلك في الدرجة الكلية للاختبار، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي.

وللتأكد من الأثر الذي أحدثه البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، قام الباحثان بحساب حجم الأثر الخاص باستخدام البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية العصف الذهني على تنمية مهارات القراءة

الإبداعية، قبل وبعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، وذلك بحساب مربع إيتا " η^2 "

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم أثر البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة الحالية في تنمية القراءة الإبداعية كبير حيث إن مستويات حجم الأثر تبعاً للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير هي كالتالي ٠,٠١ صغير - ٠,٠٦ متوسط - ٠,١٤ كبير، وبلغت قيمة حجم الأثر في الجدول السابق ٠,٥٤١ بالنسبة لأثر البرنامج على الدرجة الكلية للقراءة الإبداعية وهذا يعني أن البرنامج التدريبي أثر إيجابياً على القراءة الإبداعية بشكل كبير وساعد على تنميتها.

كما قام الباحثان بحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك وذلك لمعرفة فعالية البرنامج كما هو مبين بالجدول رقم (٧):

جدول رقم (٧)

قيمة معامل بلاك ومستوى فعالية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للمجموعة التجريبية (قبل - بعد تطبيق البرنامج)

معامل بلاك	النهاية العظمى لاختبار القراءة الإبداعية	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	اختبار القراءة الإبداعية
١,٢	٨٠	٥٩,٦	٤٩,٥	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية القراءة الإبداعية واضح، فقد بلغت مستوى الفعالية للدرجة الكلية للقراءة الإبداعية ١,٢ حيث إن هذه القيمة تقع في المدى الذي حدده " بلاك " وهو من ١ إلى ٢ أي أنها تجاوزت الحد الفاصل والأدنى، للحكم على فعالية البرنامج المقترح. ومن ثم يمكن القول أن البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية العصف الذهني، قد أحدث أثراً إيجابياً قوياً في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، حيث تفوق التلاميذ في المجموعة التجريبية على التلاميذ في المجموعة الضابطة في القراءة الإبداعية بشكل دال إحصائياً، كما تفوق أداءهم

في القياس البعدي عن القياس القبلي بشكل دال إحصائياً أيضاً في القراءة الإبداعية، ومن هنا يتم قبول الفرضيين الأول والثاني.

ويتفق هذا مع ما اثبتته بعض الدراسات مثل دراسة مطالقة (١٩٩٨) ودراسة الحربي (٢٠٠٣)، ودراسة الجلاذ (٢٠٠٧) ودراسة عمران وعمران (٢٠٠٩) على أن هناك فروقاً دالة لصالح المجموعة التجريبية نتيجة استخدام العصف الذهني في التدريب والتدريس.

ويتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدوال رقم (٥، ٦، ٧) الخاصة بالفرضين الأول والثاني أن الطلاب في المجموعة التجريبية الذين تم تدريبهم على استخدام استراتيجية العصف الذهني قد أظهروا تفوقاً على أداء الطلاب في المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار القراءة الإبداعية البعدي، كما دلت النتائج على تفوق أداء المجموعة التجريبية بعد دراسة البرنامج التدريبي على أدائهم قبل تدريبهم ودراسة البرنامج المقترح مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

وتبدو هذه النتائج منطقية من وجهة نظر الباحثين إذا تم تفسيرها في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية العصف الذهني الذي تم تطبيقه على طلاب المجموعة التجريبية دون الضابطة حيث إن تدريب الطلاب على استخدام استراتيجية العصف الذهني من شأنها تحسن القدرة على توليد أفكار جديدة كحلول لمشكلات معينة كما أنها ساعدت على توليد الأفكار التي أدت إلى تنمية القدرات والمهارات الإبداعية في عملية القراءة.

وهذا ما أشار إليه زيتون (٢٠٠١: ٥٧٤) في أن استخدام استراتيجية العصف الذهني يساعد على تنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات بشكل إبداعي، وتم توظيف هذا الأسلوب في تنمية التفكير الإبداعي والقدرات القرائية كما تم الأخذ بهذه الاستراتيجية كأحد أساليب في برامج إعداد المعلم.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التدريب على العصف الذهني ربما

يكون ممتعاً ومشوقاً نظراً لكون الطالب فيه يعمل بجد ونشاط للوصول إلى الحل المرغوب، ويكتسب مهارة كيف يعلم نفسه بتوجيه من المعلم الذي يقدم أسئلة مثيرة ومواقف محفزة تؤدي إلى توسيع المدى الإدراكي للتعلم.

ومما ساعد على تنمية مهارات القراءة الإبداعية ونجاح البرنامج التدريبي المقترح الجلسات التمهيديّة التي عقدها الباحثان قبل البدء في التدريب وتأكيدهما على قواعد العصف الذهني التي تعطي الحق لكل طالب بالمشاركة وطرح الأسئلة على ما يخطر على عقله من أفكار وعدم الخوف من النقد بخلاف الطرق التقليدية التي تحشر المعلومات التي يتضمنها المقرر الدراسي في أذهانهم، مما ساعد الطلاب على تغيير نظرتهم نحو القراءة من مجرد مفاهيم وآراء تحفظ من أجل الامتحانات إلى مواقف ومشكلات واقعية وحياتية تواجههم في حياتهم اليومية، وتحتاج إلى مشاركتهم في حلها.

- الفرض الثالث :

للتحقق من صحة هذا الفرض تم الحصول من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس فعالية الذات الذي تم تطبيقه على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي على الطلاب في المجموعة التجريبية، وتم تطبيق اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو مبين بجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق البعدي لمقياس فعالية الذات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مقياس فعالية الذات	التجريبية	٣٠	١٠٠,٦	٧,٢	٥٨	٨,٤٤	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٨٦,٥٣	٥,٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس فعالية الذات، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

- الفرض الرابع :

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الحصول على كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس فعالية الذات التي تم تطبيقه على تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، وتم تطبيق اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو مبين بجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي
للمجموعة التجريبية في مقياس فعالية الذات

المتغير	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر قيمة "٧ ² "
مقياس فعالية الذات	القبلي	٨٧,٩	٥,١	٢٩	٧,٩٤٣	٠,٠١	٠,٦٨٢
	البعدي	١٠٠,٤٦	٧,٢				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس فعالية الذات، حيث كانت قيمة " ت " دالة إحصائياً وذلك في الدرجة الكلية للاختبار، وهذه الفروق في صالح القياس البعدي.

وللتأكد من الأثر الذي أحدثه البرنامج في فعالية الذات، قام الباحثان بحساب حجم الأثر الخاص باستخدام البرنامج التدريبي القائم على

استراتيجية العصف الذهني على فعالية الذات، قبل وبعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، وذلك بحساب مربع إيتا " η^2 "

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم أثر البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة الحالية في تحسين مستوى فعالية الذات كبير حيث إن مستويات حجم الأثر تبعاً للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير هي كالتالي ٠,٠١ صغير - ٠,٠٦ متوسط - ٠,١٤ كبير، وبلغت قيمة حجم الأثر في الجدول السابق ٠,٦٨٢ بالنسبة لأثر البرنامج على الدرجة الكلية لفعالية الذات وهذا. يعنى أن البرنامج التدريبي قد أثر إيجابياً على فعالية الذات بشكل كبير وساعد على تميمتها.

كما قام الباحثان بحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك وذلك لمعرفة فعالية البرنامج كما هو مبين بالجدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)

قيمة معامل بلاك ومستوى فعالية البرنامج في فعالية الذات للمجموعة التجريبية (قبل - بعد تطبيق البرنامج)

معامل بلاك	النهاية العظمى لقياس فعالية الذات	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	مقياس فعالية الذات
١,٥	١٤٤	١٠٠,٤٦	٨٧,٩	

نتبين من الجدول السابق أن مستوى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين فعالية الذات واضح، فقد بلغت مستوى الفعالية للدرجة الكلية لفعالية الذات ١,٥ حيث إن هذه القيمة تقع في المدى الذي حدده "بلاك" وهو من ١ إلى ٢ أي أنها تجاوزت الحد الفاصل والأدنى، للحكم على فعالية البرنامج المقترح، وهكذا، يمكن القول أن البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية العصف الذهني، قد أحدث أثراً إيجابياً قوياً لفعالية الذات بشكل واضح، حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في فعالية الذات بشكل

دال إحصائياً، كما تفوق أداؤهم في القياس البعدي عن القياس القبلي بشكل دال إحصائياً، ومن هنا يتم قبول الفرضيين الثالث و الرابع.

ويتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجداول أرقام (٨، ٩، ١٠) الخاصة بالفرضيين الثالث والرابع أن الطلاب في المجموعة التجريبية الذين تم تدريبهم على استخدام استراتيجية العصف الذهني أظهروا تفوقاً على أداء الطلاب في المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس فعالية الذات البعدي، كما دلت النتائج على تفوق أداء المجموعة التجريبية بعد دراسة البرنامج التدريبي على أدائهم قبل تدريبهم ودراسة البرنامج المقترح مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي المقترح القائم على استراتيجية العصف الذهني في تحسين مستوى فعالية الذات.

وتبدو هذه النتائج منطقية من وجهة نظر الباحث إذا تم تفسيرها في ضوء البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية العصف الذهني تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة حيث أن تدريب الطلاب على استخدام استراتيجية العصف الذهني من شأنها تحسين أدائهم الأكاديمي ورغبتهم للتميز وإنجاز المهام المكلفين بها والرغبة في تحقيق النجاح بشكل متواصل ودائم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتحدي المهام الصعبة والمثابرة في تحقيق أهدافهم والقدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية المحيطة مما يؤدي إلى ارتقاء مستوى فعاليتهم الذاتية، حيث أكد باندورا Bandura (١٩٩٧) أن فعالية الذات تعد أحد محددات التعلم الهامة وأنها نتاج للمقدرة الشخصية وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة.

- الفرض الخامس :

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من طبيعة العلاقة بين درجات القراءة الإبداعية وفعالية الذات بعد الانتهاء من التجربة وبلغ معامل الارتباط ٠,٤٩٨ وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ومن هنا يتم قبول الفرض الخامس،

ورغم أن هذا الارتباط ليس عالياً إلا أن وجوده يبرّج الأثر الواضح والفعال للتدريب القائم على استراتيجية العصف الذهني هذا إلى أساليب التشويق التي كانت تمهد لكل جلسة تدريبية وتختمها، وأدى ذلك إلى وجود مشاعر طيبة وإيجابية بين أفراد المجموعة التجريبية والميل إلى العمل الجماعي مما يؤدي إلى الصدق ومساعدة الطلاب بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم وعدم الخوف من النقد والرغبة في إبداء الرأي والحوار وحل المشكلات.

تعقيب على النتائج :

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة وتفسيرها يمكن استخلاص الآتي:

- التدريب القائم على استراتيجية العصف الذهني يساهم في تحسين القدرات الإبداعية وخاصة في مجال القراءة ومهارات التفكير على عكس الطرق والأساليب التدريسية التقليدية والتي أحياناً يعتمد التدريس والتدريب فيها على الحفظ وقليل من الفهم والاستيعاب.
- ساعدت استراتيجيات العصف الذهني على إزالة الفجوة بين الأستاذ والطالب وبين الطلاب وبعضهم البعض مما يوجد أثراً اجتماعية طيبة بل وأزالت بعض المشكلات النفسية عند بعض الطلاب منها الخجل والخوف من المشاركة ومن الخطأ أمام الآخرين، وأصبح الجميع مشاركاً بفاعلية دون حرج، مما كان له الأثر في تنشيط القدرات العقلية ومستوى الدافعية والفعالية الذاتية لديهم.
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من الحربي (٢٠٠٣) و العودات (٢٠٠٦) و عمران وعمران (٢٠٠٩)، والتي استخدمت أسلوب العصف الذهني لتنمية القدرات الإبداعية سواء في مجال التفكير أو الكتابة الإبداعية الأمر الذي يؤكد بأسلوب علمي الأثر الفعال لهذه الاستراتيجية في الميدان التربوي.

توصيات وبحوث مقترحة :

في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يمكن التوصية بالآتي :

- ١ - الاهتمام بتدريب طلاب المراحل التعليمية المختلفة على القراءة الإبداعية باستخدام استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية العصف الذهني من أجل تنمية الإبداع من جهة والخروج من دائرة الحفظ والاستظهار التي تسيطر عليهم من جهة أخرى.
 - ٢ - الاهتمام بتدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها - على كيفية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة باستخدام استراتيجيات متعددة.
 - ٣ - ضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة الإبداعية من خلال استخدام استراتيجية العصف الذهني في جميع المراحل التعليمية.
 - ٤ - إضافة مقرر " التدريس الإبداعي " لمقررات كلية التربية وكليات المعلمين حيث يفتر أكثر المعلمين لهذه الطرق التدريسية الحديثة.
 - ٥ - التأكيد على الدور النشط للطلاب في العملية التعليمية من خلال استخدام العصف الذهني لتنمية الإبداع سواء في المرحلة الجامعية أو مراحل التعليم الأخرى.
 - ٦ - منح الطلاب المبدعين عند تخرجهم بأية مرحلة تعليمية درجات تضاف لمعدلاتهم النهائية ومنحهم " شهادة إبداع " تشجيعاً لهم وتحفيزاً لقدراتهم.
- كما يمكن أن تقترح الدراسة القيام بالدراسات التالية :
- ١ - دراسة العلاقة بين تنمية التفكير الإبداعي والتفوق الدراسي في المرحلة الجامعية.
 - ٢ - بناء مقاييس موضوعية لقياس مدى إتقان الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة لمهارات القراءة الإبداعية.
 - ٣ - دراسة العوامل التي تسهم في عزوف الطلاب عن القراءة الإبداعية وأثر كل عامل من هذه العوامل على الإقبال على القراءة.

- ٤ - دراسة مقارنة لبعض الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية مهارات القراءة الإبداعية في المرحلة الجامعية.
- ٥ - دراسة مقارنة لمستوى المعلمين المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً في كفايات استخدام القراءة الإبداعية.
- ٦ - إعداد برنامج لتدريب المعلمين على استراتيجيات القراءة ومنها العصف الذهني.

Effectiveness of the Training on Brainstorming in the Development of Some of the Reading Creative Skills and its Repercussions on Self- Efficacy Among a Sample of Students at the Department of Special Education at the Faculty of Education at King Saud University

Dr. Salah-eldin F. Bakhiet

Dr. Yossry A. Essa

Department of Special Education
Faculty of Education, King Saud University
K.S.A

Abstract

The study aims at the recognition of the effectiveness of training based on a strategy of brainstorming on the development of reading creative skills and its repercussions on the self-efficacy among a sample of special education students in King Saud University. The study sample consisted of (60) students of the Department of Special Education at the Faculty of Education, King Saud University during the academic year 1431-1432. The study concluded the existence of statistically significant differences between the mean of the experimental and control group scores on creative reading Post-Test for the experimental group. There were also statistically significant differences between the mean of the experimental group mean scores on creative reading Pre and Post-Tests. There were also statistically significant differences between the mean of the experimental and control group on Self-Efficacy Post-Scale in for the experimental group. There were also statistically significant differences between the mean of the experimental group mean scores on Self-Efficacy Pre and Post-Test in four & the program. In addition, A statistically significant positive correlation between the average scores of the experimental group in creative reading and their scores on Self-Efficacy.

المراجع

- ١ - إبراهيم، صافيناز أحمد (٢٠٠٨). فعالية الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد والعاديين. *المجلة العربية للتربية الخاصة*، ١٣، ٧٩ - ١٣٤.
- ٢ - أبو النصر، مدحت (٢٠٠٤). تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة (ط١). القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- ٣ - الأعرس، صفاء (١٩٩٨). *تعليم من أجل التفكير*. القاهرة: دار قباء للطباعة.
- ٤ - الأعرس، صفاء (٢٠٠٠). *الإبداع في حل المشكلات*. القاهرة، دار قباء للطباعة.
- ٥ - بدوى، منى (٢٠٠١). أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فعالية الذات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩، ١٥١-٢٠٠.
- ٦ - جروان، فتحى (٢٠٠٢). *تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات* (ط ١). دار الفكر: عمان،.
- ٧ - الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٧). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس بدولة الإمارات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية*، ١٩(٢)، ٥٧-٩٥.
- ٨ - حبيب الله، محمد (١٩٩٧). *أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق*. المملكة الأردنية الهاشمية: دار العمار.
- ٩ - الحربي، علي أسعد (٢٠٠٣). أثر طريقة العصف في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء. (رسالة

- ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ١٠ - حمدان، سيد السايح (٢٠٠٣). استخدم أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة المناهج وطرق التدريس، ٢١(٢)، ٦٥ - ٩٩.
- ١١ - حنورة، مصري عبد الحميد (١٩٩٧). الإبداع من منظور تكاملي (ط٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٢ - حنورة، مصري عبد الحميد (٢٠٠٣). الإبداع وتنميته من منظور تكاملي (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٣ - خليل، أبو المجد محمود (٢٠٠٠). فعالية استخدام التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لبعض مهارات القراءة. مجلة دراسات في مناهج وطرق التدريس، ٦٥، ١٨٠ - ٢١٥.
- ١٤ - روشيكا، ألكسندر (١٩٩٨). الإبداع العام والخاص، ترجمة: غسان أبو فخر. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ١٥ - الزيات، فتحى (٢٠٠١). البنية العملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها. في: سلسلة علم النفس المعرف (٦) ج٢ "مداخل ونماذج ونظريات". القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ١٦ - زيتون، حسن (٢٠٠١). مهارات التدريس. القاهرة: دار الكتب.
- ١٧ - سعد، عبد الحميد (٢٠٠٧). "فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاههم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة، ٦٤، ١٧ - ٦٨.
- ١٨ - سلامة، عبد الرحيم أحمد (٢٠٠٤). برنامج لتدريب معلمي العلوم على مهارة تخريط المفاهيم باستخدام أسلوب العصف الذهني وأثره على أدائهم في هذه

- ١١٧ . المهارة وفي تنمية التفكير الابتكاري لديهم. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣، ٨٨ -
- ١٩ - سويدان، طارق والعدلوني، محمد أكرم (٢٠٠٢). مبادئ الإبداع (ط٢). شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب: الكويت.
- ٢٠ - شحاتة، حسن (١٩٩٤). القراءة الابتكارية لتشكيل الطفل المصري. مجلة دراسات تربوية، ١٠، ٤٢ - ٧٠.
- ٢١ - شلبي، مصطفى رسلان (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية (ط٣). القاهرة: دار الشمس للطباعة.
- ٢٢ - صلاح، سمير يونس (٢٠٠٢). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٨١، ١١٢ - ١٤٤.
- ٢٣ - عبادة، أحمد عبد اللطيف (١٩٩٢). أسلوب العصف الذهني والحلول الابتكارية للمشكلات. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٦(١)، ٢٢ - ٧٣.
- ٢٤ - عبد الرحيم، إحسان (٢٠٠٣). فعالية استراتيجية ماوراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣، ٧٩ - ١٠٢.
- ٢٥ - عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠٠٥). الابتكار وتنميته لدى أطفالنا. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، مكتبة الأسرة.
- ٢٦ - عبد القادر، فتحي عبد الحميد وأبوهاشم، السيد محمد (٢٠٠٧). البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٥٥، ١١٣ - ١٥٣.
- ٢٧ - عبداللطيف، أحمد (٢٠٠١). الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيقية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- ٢٨ - عمران، عمران حسن وعمران، محمد حسن (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح في اللغة العربية باستخدام طريقة العصف الذهني لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٢٥ (اجزاء ٢)، ٦٦ - ١١٨.
- ٢٩ - العليمات، علي مقبل (٢٠٠٨) تأثير طريقتي العصف الذهني والاكتشاف في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥ (١)، ٣٧ - ٦٠.
- ٣٠ - العودات، ميسر حمدان (٢٠٠٦). أثر طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، أربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- ٣١ - قطامي، نايقه (٢٠٠١). تعليم التفكير. عمان : دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.
- ٣٢ - اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٣). " فعالية استخدام مدخل الطرائق في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٦، ٧١ - ١١٨.
- ٣٣ - اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي أحمد (١٩٩٩). معجم مصطلحات التربية في المناهج وطرق التدريس (ط٢). القاهرة : عالم الكتب.
- ٣٤ - مطالقة، سوزان خلف (١٩٩٨). أثر أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، أربد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- ٣٥ - هلال، محمد عبد الغني (١٩٩٧). مهارات التفكير الابتكاري (ط١). القاهرة : مركز تطوير الأداء والتنمية.

٣٦ - يونس، فتحي على (٢٠٠١). عن القراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة، ٣٥(١)، ١٢ - ٢٧.

- 37 - Bandura, A.(1977). **Social Learning Theory**. Englewood Cliffs, Prentice - Hall.
- 38 - Bandura, A. (1986). **Social foundation of thought and action:A Social Cognition theory** .Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- 39 - Bandura, A. (1997). Self-Efficacy Conception of Anxiety. **Anxiety Research**, 1,77-98.
- 40 - Choi, N. (2005). Self-Efficacy and Self -Concept as predictors of College Students Academic performance. **Psychology in the Schools**, 42(1), 197-205.
- 41 - Collins,N. & Alex, N. (1995). **Gifted readers and Reading Instruction**. Office of Educational Research and Improvement, Indiana. University. Department of Education, U. S. A.
- 42 - Colpper, A. (2002). Never Too Late, Approaches to Reading instruction for secondary student with Disabilities Research to practice Brief. Improving Secondary Educational and Transition Services. Through Research **ERIC**. NO.ED. 466913.
- 43 - General Catalog, Summer, (2001). Course Descriptions, the university of Arizona (2000-2001). retrieved in 23 may 2011 from: <http://catalog.arizona.edu>.
- 44 - Haycock, K. (1998). Procrastination in College Students: The role of self-efficacy and anxiety source. **Journal of Counseling Development**, 76(3), 317-324.
- 45 - Kaner, E. (1999). **Creative Rwading and Writing Topic : Story University of Minnesota**. Duluth English Department.Teaching English Units.
- 46 - Kitsants, A, & Raiser, R. (2004).Developing self-regulated Learners : Goal Setting, Self-Evaluation and organization. Signals During Acquisition of Skills. **The Journal of Experimental Education**, 72(4), 269-287.
- 47 - Kim, A. & Park, I. (2000). Hierarchical Structure of Self-Efficacy in Terms of Generality,Levels and Its Relations to Academic Performance: General Academic,Domain-Specific, and Subject- Specific Self-Efficacy.

- Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New Orleans, LA, April 24-28,1-35.
- 48 - Miehinov, N. & Perimois, C. (2005). Improving, and Creativity in online group through Social Comparison process: New Evidence for Asynchronous Electronic Brainstorming. **Computers in Human Behavior**, 21(1), 121-128.
- 49 - Osborn, A. (2001). **Applied Imagination Principles And Procedures of Creative Problem Solving (3rd ed)**. Charles Scribnerls Some: united states of America,
- 50 - Peyton, J. (1999). **Poetry in the Adult English as a Second Language Classroom**. National Clearinghouse for ESL Literacy education Center for Applied Linguistics, Department of Education Office of Vocational and Adult Education, Washington. U. S.
- 51 - Zimmerman, B. (2000). Attainment of Self - Regulation: A Social Cognition Perspective. In M. Boekaerts, P.Pintrich. & M. Zeidner (Eds), **Self - Regulation: Theory research and application** (pp. 13-39). Orlando FL. Academic Press.
- 52 - Zimmerman, B. & Pons, M. (1990). Student Differences in Self - Regulated Learning: Relating Grade, Sex, and Giftedness to Self - Efficacy and Strategy Use. **Journal of Educational Psychology**, 82(1), 51-59.

